يسر للخير وهدى اليه ثم اثنى على فاعله وجازاه عليه سبحانه ما اعمر
نواله واوسع افضاله ثم سلاه تعالى عن قولهم بعد هذا بما وعده
صلى الله تعالى عليه وسلم به من عقباهم ويوعدهم بقوله فستبصر
ويبصرون الايات الثلاث ثم عطف بعد مدحه على ذم عدوه وذكر سوء
خلقه وعد معايبه متوليا ذلك بفضله ومنتصرا لنبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر بضع عشرة خصلة من خصال الذم فيه بقوله
تعالى ولا تطع المكذبين الى قوله اساطير الاولين ثم ختم ذلك
بالوعيد الصادق بتمام شقائه وخاتمة بواره بقوله تعالى سنسمه على
الخرطوم فكانت نصرة الله تعالى له اتم من نصرته لنفسه وورده سبحانه
وتعالى على عدوه ابلغ من ورده واثبت في ديوان مجده صلى الله تعالى
عليه وسلم الفصل السادس فيما ورد من قوله تعالى في جهته صلى الله
تعالى عليه وسلم مورد الشفقة والاكرام قال الله تبارك وتعالى
طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قيل طه اسم من اسمائه صلى
الله تعالى عليه وسلم وقيل هو اسم الله تعالى وقيل معناه يا رجل
وقيل معناه يا انسان وقيل هي حروف مقطعة لمعان قال الواسطي
اراد يا طاهر يا هادي وقيل هو امر من الوطئ والهاء كناية عن
الارض اي اعتمد على الارض بقدميك ولا تتعب نفسك بالاعتماد

على قدم واحدة وهو قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
نزلت الآية فيما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكلفه من التهجد
والتعب في قيام الليل اخبرنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
وغير واحد عن القاضي ابو الوليد الباجي اجازة ومن اصله نقلت
قال اخبرنا ابو ذر الحافظ قال حدثنا ابو محمد الحموي قال حدثنا
ابرهيم ابن خزيم الشاشي قال حدثنا عبد بن حميد قال حدثنا
هاشم بن القاسم عن ابي جعفر عن الربيع بن انس قال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى
فانزل الله تعالى طه يعني طأ الارض يا محمد ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى والاخفاء بما في هذا كله من الاكرام وحسن المعاملة وان
جعلنا طه من اسمائه عليه الصلوة والسلام كما قيل او جعلت قسما
لحق الفصل مما قبله ومثل هذا من نمط الشفقة والمبرة قوله تعالى
فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
اي قاتل نفسك لذلك غيظا او غيظا او جزعا ومثله ايضا
قوله تعالى لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ثم قال ان نشأ ننزل
عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ومن هذا الباب
قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الى قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)